## المحاضره الاولى ( مجال الإعاقة – اساسياته ومتطلباته )

### ١) نشأة وتطور رعاية المعاقين:

- عرفت الإنسانية عبر تاريخها رعاية الفرد للآخر والجماعة لأخرى وكان ذلك لحتمية التفاعل الإنساني نتيجة لعدم قدرة الإنسان على إشباع احتياجاته بنفسه دون الاعتماد على الجماعة، وحتمية هذا التفاعل أدت إلى حتمية مواجهته لهذه المشكلات بمساعدة الآخرين حفاظاً على الجماعة واستمراريتها واستقرارها .

- إلا أن تاريخ الإنسانية يشير إلى أن اتجاهات هذه الرعاية خضعت وتأثرت بالمعتقدات والأنماط الثقافية المسيطرة على كل حقبة من حقبات التاريخ .

- في العصور البدائية الأولى سادت نزعات الصراع العشائري وبرزت فكرة البقاء للأقوى والأصلح، وقد لقى المعاقون في تلك الفترة إهمالاً شديداً ، ووصف المعاقون بأنهم نذير شر وشؤم مما ساهم في فكرة التخلص منهم أو تركهم بدون عناية .

- مع ظهور الحضارات الإنسانية مثل الحضارة (الفرعونية والإغريقية والصينية) بدأت أولى مظاهر رعاية المعاقين انطلاقا من الفلسفة التي كانت سائدة فالمصريون القدماء اعتنوا بالفرد والأسرة في حالات العجز والمرض كأسلوب لتدعيم قوة الوطن وسواعد عماله، وعرفت تراتيل الكهنة في المعابد لمواساة الضعفاء والعجزة .

- أدت الفلسفة الاخلاقية التى ظهرت في كل من الهند والصين إلى اعتناق مفاهيم الفضيلة والأخلاق كطرق تؤدى إلى المعرفة، ومن ثم رحمة الضعفاء والعناية بالعجزة والمعاقين كان أحد مظاهر هذه الفضيلة .

- ورغم ما قدمته الحضارة الاغريقية للبشرية من معرفة في العلوم الإنسانية إلا أنها أهملت المعاقين ولم تقدم عطاءاً يذكر لأصحاب الإعاقات والعناية بالعجزة، فقد أفكار أفلاطون إلى تقسيم البشر إلى معادن أفضلهم الحكماء والأقوياء ، وأدناهم الضعفاء والمعاقين، كما أدت أفكار أرسطو عن إلى إهمال المعاقين كعناصر ضعيفة تعيق قدرة الأمة وتقلل من قواها .

- كما بلغت الصورة قسوتها وأسوأها عندما سادت نزعة القوة في الرومان القديم وأصبح افتراس الأسود للبشر الضعفاء وسيلة لتسلية الملوك والأباطرة وبانتهاء حكم الأباطرة ظهرت بعض الأعمال الخيرية كإنشاء ملاجئ لليتامى والعجزة .

- وفى الفترة بين هذه الحقبة وحتى ظهور الشرائع السماوية سادت الفوضى وتعثرت جهود العناية المنظمة بالمعاقين، ففى محيط العالم العربى قبل الأديان السماوية نجد عرب الجاهلية قد عرفوا التفاخر بين الأهالي بخلو القبائل من أصحاب العاهات والعناصر الضعيفة .

- ولكن مع ظهور الشرائع السماوية ظهرت لأول مرة تشريعات قدسية محددة تقرر حقوقاً للمعاقين والضعفاء .

- ففى الديانة اليهودية ظهرت الوصايا العشر والعشور كتعبير عن حق المعاقين في العيش والحماية .

- كما نادت المسيحية بالحب والسلام والمعاملة بروح الأخوة والتشبه بأخلاق السيد المسيح .

- وجاء الإسلام لتقديم رسالة جديدة سمت بالإنسانية وارتفع بكرامة الفرد والمجتمع إلى المكان اللائق، وكفلت الشريعة الإسلامية العدالة الاجتماعية فأوجبت الزكاة وحثت على العمل والكسب وحرمت العصبية وحثت على عدم تفضيل شخص على آخر إلا بالتقوى .

- وبتوالي عصور الخلافة الإسلامية استقرت العديد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحددت وظائفها لتقديم هذه الرعاية ، ومن تعاليم الإسلام بالنسبة للمعاقين نزول بعض الآيات الكريمة في سورة «عبس» .

- وفى العصر الوسيط فيما بعد الأديان السماوية وحتى عصر المدنية الحديثة عادت مرة أخرى الاتجاهات الخرافية والغيبية حول السمات المرضية في الإنسان فمرضى العقول تقمصهم شيطان وعلى المجتمع التخلص منهم والطفل المعاق أو المنحرف شاذ لطبيعة الشذوذ فيه وتظهر بالتالى مظاهر قاسية لمعاملتهم أو تركهم نهبا للتشرد والتسول .

- إلا أن هذا الحال لم يستمر طويلا حيث جاء عصر النهضة وما تبعه من عصور إصلاحية تنادى بحقوق الإنسان ولتبدأ معها اتجاهات ترفض مسئولية الفرد عن عجزه ، ولتنهض بعدها العديد من المؤسسات التطوعية لرعاية المعاقين وخاصة في انجلترا وفرنسا .

- وأخيراً جاء القرن العشرين بانتصارات حققها الطب النفسى وعلم الوراثة والعلوم الإنسانية ليكشف النقاب عن الكثير من أسباب الإعاقة للإنسان وأثمرت الحروب المتتالية عن ملايين من أصحاب العاهات لتبدأ بالتالي جهود منظمة وعلمية للعناية بالمعاقين .

## ٢) أسس العناية بالمعاقين :

**١- الاتجاه الأخلاقي :** يلتزم برعاية المعاقين من منطلق ديني وهو اتجاه اعتنقته المجتمعات الإسلامية والمسيحية .

**٢- الاتجاه البرجماتي :** وهو اتجاه يلتزم برعاية المعاقين حفاظاً على النظام الرأسمالي الذى عليه أن يمتص ضحايا الصراع الاقتصادي والمنافسة على فردية الإنسان مثل الولايات المتحدة الامريكية .

**٣- الاتجاه المادي :** وهو اتجاه يلتزم برعاية المعاقين من منطلق " كُل بقدر ما ينتج ، والكل بقدر ما يحتاج" وحدود هذه الرعاية متوقف على حجم العائد الذى تعود به الرعاية على الإنتاج مثل روسيا .

## ٣) أسس رعاية المعاقين وفقاً للدساتير والهيئات الحقوقية الدولية :

- أن رفاهية الإنسان هدف أسمى لكل المجتمعات ولكل الأفراد دون تمييز .
- حق المعاق في حياة كريمة مكفوله له مهما بلغت درجة إعاقته .
- المعاق لديه قدرات يمكن الاستفادة منها وحرمانه منها هو حرمان لحق من حقوقه الطبيعية والإنسانية .
- الاكتشاف المبكر للإعاقات هي حقوق عالمية لكل مجتمع حق الإفادة منها لرعايتهم .
- أن عجز الإنسان هو عجز نسبى وليس عجزاً كلياً، فكما لديه قصور في بعض الوظائف لديه سمات مميزة في الوظائف الأخرى النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية .
- أن الشخص العاجز قادر في نفس الوقت مع التدريب والرعاية الخاصة .
- تعد العناية بالمعاقين قيم اقتصادية وأخلاقية من حيث كونهم عناصر يمكن أن تسهم في زيادة الدخل القومي وتقلل من تحمل المجتمع لأعباء الإعالة .

## ٤) فلسفة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين :

- يعتمد العمل مع المعاقين على ضمان الحدود الدنيا لمعيشة الفرد المعاق ووجود الحد الأدنى من الرعاية وتتمثل فلسفة العمل مع فيما يلي :

- أن المعاقين فئات تعانى من العجز في بعض الوظائف إلا أن هذا لا يؤدى إلى العجز الشامل في كل قدراتهم المتبقية .

- تؤمن الخدمة الاجتماعية بإمكانية مساعدة هذه الفئات من خلال التوجيه والتدريب والتأهيل على استثمار ما تبقى لديهم من قدرات وإمكانيات ، والعمل على إعادة تكيفهم الاجتماعى والنفسى ليصبحوا قادرين على العمل والإنتاج .

- تؤمن الخدمة الاجتماعية بكرامة الإنسان وقدرته على الصمود أمام ضغوط الحياة.

- كما تؤمن بأن مساعدتهم بأسلوب علمي من خلال معرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم وتقديم الخدمات في ضوء ذلك سيسهم في إعادة تكيفهم مع المجتمع والمشاركة في زيادة الإنتاج وتنمية المجتمع .

### ٥) الأهداف العملية لرعاية المعاقين :

١. إيقاف تيار العجز بالاكتشاف المبكر لحالات الاعاقة ومساعدتها لتحقيق أقصى قدراتها .

٢. توفير فرص التعليم الخاص لفئات المعاقين .

٣. توفير الرعاية الطبية والعلاج الطبيعى والأجهزة التعويضية لمحتاجيها منهم .

٤. توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للمعاق وأسرته لضمان استقرار حياة المعاق له ولأسرته .

٥. توفير فرص التوجيه والتأهيل المهني بما يتناسب مع قدراتهم المتبقية .

٦. توفير فرص العمل المناسب والعمل على زيادة نسبة تشغيلهم وضمان ذلك بتشريعات مناسبة .

٧. تعديل اتجاهات الرأى العام نحو معاملة المعاقين بأساليب مختلفة ومنها وسائل الإعلام.

٨. تشجيع الدراسات والبحوث العلمية لاحتياجات ومشكلات المعاقين وأساليب رعايتهم .

٩. توفير فرص الترويح الهادف بما يتناسب وظروفهم .

١٠. تهيئة مؤسسات رعاية المعاقين التعليمية والاجتماعية والطبية لتناسب المعاقين مع تهيئة جانب من الطرق والمرافق لتناسبهم وتضمن سلامتهم من الأخطار .

---

### اسئلة المحاضره الاولى

**السؤال الاول : ناقش / ناقشي أسس رعاية المعاقين وفقاً للدساتير والهيئات الحقوقية الدولية ؟**

**تتضمن أسس رعاية المعاقين وفقاً للدساتير والهيئات الحقوقية الدولية :**

- أن رفاهية الإنسان هدف أسمى لكل المجتمعات ولكل الأفراد دون تمييز .

- حق المعاق في حياة كريمة مكفوله له مهما بلغت درجة إعاقته .

- المعاق لديه قدرات يمكن الاستفادة منها وحرمانه منها هو حرمان لحق من حقوقه الطبيعية والإنسانية .

- الاكتشاف المبكر للإعاقات هي حقوق عالمية لكل مجتمع حق الإفادة منها لرعايتهم .
- أن عجز الإنسان هو عجز نسبى وليس عجزاً كلياً، فكما لديه قصور في بعض الوظائف لديه سمات مميزة في الوظائف الأخرى النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية .
- أن الشخص العاجز قادر في نفس الوقت مع التدريب والرعاية الخاصة .
- تعد العناية بالمعاقين قيم اقتصادية وأخلاقية من حيث كونهم عناصر يمكن أن تسهم في زيادة الدخل القومي وتقلل من تحمل المجتمع لأعباء الإعالة .

---

**السؤال الثاني : فسر / فسري فلسفة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين ؟**

**تتمثل فلسفة الخدمة الاجتماعية في العمل مع المعاقين ما يلي :**

- يعتمد العمل مع المعاقين على ضمان الحدود الدنيا لمعيشة الفرد المعاق ووجود الحد الأدنى من الرعاية وتتمثل فلسفة العمل مع فيما يلي :
- أن المعاقين فئات تعانى من العجز في بعض الوظائف إلا أن هذا لا يؤدى إلى العجز الشامل في كل قدراتهم المتبقية .
- تؤمن الخدمة الاجتماعية بإمكانية مساعدة هذه الفئات من خلال التوجيه والتدريب والتأهيل على استثمار ما تبقى لديهم من قدرات وإمكانيات ، والعمل على إعادة تكيفهم الاجتماعى والنفسى ليصبحوا قادرين على العمل والإنتاج .
- تؤمن الخدمة الاجتماعية بكرامة الإنسان وقدرته على الصمود أمام ضغوط الحياة .
- كما تؤمن بأن مساعدتهم بأسلوب علمي من خلال معرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم وتقديم الخدمات في ضوء ذلك سيسهم في إعادة تكيفهم مع المجتمع والمشاركة في زيادة الإنتاج وتنمية المجتمع .